

لست شيوعياً

رغم صبغتي الشيوعية . لم أكن شيوعياً قط . ولن أكون شيوعياً وأفتخر . لا أقول ذلك مساساً أو تجريحاً بالشيوعيين أبداً . إنما أقول ذلك شهادة مني للتاريخ . شهادة لا شك أنها تهم أسرتي الصغيرة والدائرة الأصغر ، ممن يهتهم أمرى الشيوعية بمفهومي المتواضع . ليست مجرد فكر فلسفي عقائدي منحاز طبقياً . الشيوعية التزام فكري شمولي . وأنضباط مركزي صارم . وهذا الفهم الخاص للشيوعية ، جعلني أمانع وبإصرار للضغوط من أن أكون شيوعياً . أضف الى ذلك أن من سمات شخصيتي ومنذ نعومة أظفاري . المشاكسة والعدا . وهذا المسلك في شخصيتي ليس بسر . بل يعرفه افراد أسرتي والمقربون مني . زد على ذلك والأهم من ذلك . ميوولي المبكرة للأدب والنقد ، والتي كانت ومازالت تتمكنني . وتجنح بي الى فضاعات رحيبة

رغم صبغتي الشيوعية . لم أكن شيوعياً قط . ولن أكون شيوعياً وأفتخر . لا أقول ذلك مساساً أو تجريحاً بالشيوعيين أبداً . إنما أقول ذلك شهادة مني للتاريخ . شهادة لا شك أنها تهم أسرتي الصغيرة والدائرة الأصغر ، ممن يهتهم أمرى الشيوعية بمفهومي المتواضع . ليست مجرد فكر فلسفي عقائدي منحاز طبقياً . الشيوعية التزام فكري شمولي . وأنضباط مركزي صارم . وهذا الفهم الخاص للشيوعية ، جعلني أمانع وبإصرار للضغوط من أن أكون شيوعياً . أضف الى ذلك أن من سمات شخصيتي ومنذ نعومة أظفاري . المشاكسة والعدا . وهذا المسلك في شخصيتي ليس بسر . بل يعرفه افراد أسرتي والمقربون مني . زد على ذلك والأهم من ذلك . ميوولي المبكرة للأدب والنقد ، والتي كانت ومازالت تتمكنني . وتجنح بي الى فضاعات رحيبة

تعلق بي بعيداً في الأقباصي النائية . وعلى الرغم من أصولي المنحدرة من أسرة معروفة عراقياً بشيوعيتها حد النخاع . أب وأم وأخوة وخوات ، ينتمون فكرياً والتزاماً . بحزب المنجل والمطرقة ، وكانوا جميعاً إلا أنا بالطبع . من نشطاء الكادر الوسطي للحزب . وعلى الرغم من أنخراطي المبكر شخصياً بالعمل الطلابي والشبابي اليساري . والمسجوب على ذات الحزب . ولاحقاً التحاقني بالعمل بمؤسساته ، دار الرواد للطباعة والنشر . ودمجي بطاقم العمل في المقر المركزي لجريدة طريق الشعب ، صحيفة الحزب . ومن ثم مقاتلاً في صفوف الأنصار . بل من السراود الأوائل في العمل الأنصاري . وعلى الرغم من كل هذا السفر الطويل نسبياً . وكل هذه المحطات التي قطعها بصحبة الحزب وناسه الطيبون . إلا أنني وللأمانة لم أكن أحمل وبفخر ،



حبيب محمد تقي

بأني لست شيوعياً رغم التصاق تجربتي بمن يدعي حمل لواء أفكاره . ذلك انني كنت بالملق خراج دائرة التنافس والصراع الحزبي الأخلاقي واللااخلاقي في زلت حتى هذه اللحظة أحمل عبق وود ونقاء هذه العلاقة الحميمة . كصديق وزميل فكر سابق . وحتى لا يساء فهمي ، حميمتي وتوددي ليس بساي حال من الأحوال مع الحزب كجهاز تنظيمي وأنضباطي . إنما مع الفكر الذي يفترض أن يسترشد به جهاز الحزب . في الأتحياز المطلق للمظلومين في الأرض ليس إلا . أما لماذا أفتخر

بيان سياسي ..!!

ذات احتفال ، من بين احتفالات كثيرة شاركت بها ، احتفاء بالجيش الاحمر ونصره المبين على الوحش النازي ، والتي كانت تقام (هذه الاحتفالات في غابة على اسم الجيش الاحمر في الجبال القريبة من القدس ، وفي هذا الاحتفال كثيره من الاحتفالات شربنا الكحول وانتشينا غنينا وانشدنا الاتاشيد التي تمجد انتصارات الجيش الاحمر ، وتتغنى ببلاد الاشتراكية وانجازاتها الحقيقية من غزو للفضاء وبناء المشاريع العملاقة . أخذ الخمر مفعوله ، فقرر كيرينا «تنظيمياً» أن تعقد خيلتنا الحزبية اجتماعها الدوري في احضان الغابة .

وكالعادة ، يكون البيان السياسي هو فاتحة الاجتماع ، بدأ سكرتير خيلتنا الحزبية بتقديم تقريره حول الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة . وبما أن الخمر قد «حلت عقدة من لسانه» والسنتنا طبعاً ، فقد كان بيانه متبلاً بالشتائم ، فهذه الفح .. فلاتة رئيسة الوزراء تقول كذا وكذا ، أما ابن الشر...طة علان ، الوزير فاته يهدد ويتوعد . كل ذلك وسط قهقهاتنا الصاخبة ومرحنا الشبابي

سقا الله تلك الايام ، ما أجملها ..!! كانت الرابطة الرفاقية أقوى من الروابط الاسرية ، والمحبة فاقت «عشق» الشعراء . لا أخفيكم باننا «أعدنا» اجتماعنا في وقت لاحق ..!! ولكن هل تختلف بعض البيانات السياسية والخطابات العربية عن خطاب رفيقنا؟؟ نقرأ أحيان كثيرة مقالات ونسمع خطابات هي أشبه ما تكون بالبيان السياسي أنف الذكر .

خطب الجمعة في كثير من المساجد

تتج بالشتائم للمخالفين . أهل السنة يهاجمون الشيعة والشيعة بالمثل . السلفيون يهاجمون «متمثلي» الوسطية الازهرية أو الزيتونية . الوسطيون الازهريون ومن على شاكلتهم يخطبون ضد الفكر السلفي . «الجهاديون» يكفرون الجميع . القوميون يهيمون اليسار الماركسي بانه منقصل عن تاريخه ، أمته وتراثه . واليسار يهتهم القوميون بالفاشية .

اليسار الماركسي منقسم على نفسه ، فهذا ماركسي لينيني ، وذلك بلشفي ، والآخر منشفي ، ولا ننسى التحريفي ، التروتسكي ، والماوي !! فلكات ، ودكاكين فكرية ، تدعي تمثيل الجماهير ، وتعرف ما في صالحها ، لكن هذه الجماهير لا تفهم عليها ولا تتبين مغازي أقوالها البعيدة ، فما بالك بالقرية .

أسود ، أبيض ، رجل ، امرأة ، قروي ، مدني ، صحراوي وريفي .. تصنيقات تهدف الى تعميق الشرخ في صفوف المقومين والمضطهدين . والرابع هو السلطة المتحالفة مع الرأس المال المحلي والعالمي . والخاسر الأكبر هم المضطهدين ، أبناء كل القوميات ، الديانات والتوجهات الفكرية ..!!

سقا الله تلك الايام ، ما أجملها ..!! كانت الرابطة الرفاقية أقوى من الروابط الاسرية ، والمحبة فاقت «عشق» الشعراء . لا أخفيكم باننا «أعدنا» اجتماعنا في وقت لاحق ..!! ولكن هل تختلف بعض البيانات السياسية والخطابات العربية عن خطاب رفيقنا؟؟ نقرأ أحيان كثيرة مقالات ونسمع خطابات هي أشبه ما تكون بالبيان السياسي أنف الذكر .

خطب الجمعة في كثير من المساجد

قاسم حسن محاجة

هوس بالتصنيقات ، تصنيقات بناء على الرأي ، المعتقد ، الثقافة ، القومية والجغرافيا . كل يشتم الجميع ويشتمه الجميع . ليبرالي مؤمن ، ليبرالي ملحد ، ليبرالي ملتزم ، وليبرالي لا يعترف بقيود . مسيحي ، مسلم ، يهودي ، درزي ، علوي ، نصيري ، بهاني ، أحمدي ، ومنداني . عربي ، كردي ، أمازيغي وتركماني

أسود ، أبيض ، رجل ، امرأة ، قروي ، مدني ، صحراوي وريفي .. تصنيقات تهدف الى تعميق الشرخ في صفوف المقومين والمضطهدين . والرابع هو السلطة المتحالفة مع الرأس المال المحلي والعالمي . والخاسر الأكبر هم المضطهدين ، أبناء كل القوميات ، الديانات والتوجهات الفكرية ..!!



حرشه زغيروووونه

عبد الحميد العاني

أخاطبهم حين أصادقهم ! فاكشفت أن بإمكانك جمع هذه الأسماء وانتاج جملة واحدة ستكون حتماً مفيدة (بالظبط لهم وليس لي) .. وأقول :

عيني (صكار الوحوش)
سسلمي على (كناصر الأسود) وكله (لالالالا)
ما أريدك ، (يعمود)
إنت وين وأنسي وين (بلبل حيران مثل)
تره أنسي صاير مثل (شمعه محترقة)
داعة (بلبل الأحزان)
وأين خالته (بلبل حيران)
والله (حيرت دمعتي)
يا (قاهر الليل) .. مع اعتذاري لعدم إضافتهم.

البعض من الأشخاص الفيسبوكيين يطلبون صداقتنا ، شيء جميل ورائع ولكن الغير جميل هو أن أسماء هؤلاء البعض عجيبة غريبة (قاهر الليل ، دمعة حزن ، رياح التغيير ، لالالالا)
ما أريدك ، إنت وين وأني ، وين ، حيرت دمعتي ، صكار الوحوش . كناصر الأسود ، بلبل الأحزان ، بلبل حيران إلخ من (الاسماء) أما صورهم فهي أعجب وأغرب (شمعه محترقة ، زورق مقلوب ، قلم مكسور ، وقد ربابه ، إلخ) وقد حاولت أن أعرف كيف



الله... والله ستكون هذه الخطوة وصمة عار في جبين من وافق عليها... تركتم كافة موديلات ومشاركات العالم المتحضر والمتقدم وذهبت الى (شيري ورينو)!!! اما كان الاجدر مفاتحة الشركات ذائعة الصيت والمعتمدة والموثوق اسمها لدى العارف والجاهل بامر السيارات؟! ام ان هذا ايضا كقاتون النقاعد الذي خذلتم الشعب باقراره... هل تريد السيد الشهرستاني ان اعد لك كم شركة سيارات يتمنى المواطن العراقي ان يتم التعاون معها لكي تلحق بركب من سبقنا؟! بل ويتحسر عليها!!! اذا كنت تستطيع مناقشتي في هذا الموضوع حاول على بركة الله، سافحك ومن معك ممن قرر وخطط

فيه تجميع سيارات صينية المنشأ!!! ياويلكم من الله من اعلامك الى انانك!!! اليا ربك الله بكل من سعى وشارك وساهم ولو حتى ينسج كلمة في هذا المشروع المسخ!!! تجميع سيارات صينية ، عفوا نسيت الماركة الخارقسة (رينو)!!! (لك عرب وين طنزوية وين) رينو!!! اعافاكم



فاجعة اعلان انتاج وصناعة السيارات في العراق....حسين الشهرستاني البروفسور وعالم الذرة (قدس سره) يعن ولا تردد ولا خجل وكانه حقق انجازا اعجازا دون علمه انه اعادنا بهذا الاعلان الى سنوات الاربعينات من القرن العشرين.... كان فرحا وهو يقص الشريط لمكان سيعتم



هذه الشئلة من الجهلة ومن لايمتلك بعد نظر واستشرافا للمستقبل...وبالفعل حصل ماكنت احشاه...البشرى او سمها المصيبة التي على اساسها قال الله (ان المؤمنين الذين اذا صابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) وانا هنا اعيد هذه الآية لانها نزلت لكي يقرأها كل عراقي بعد

كرسي الحلاق

هيثم هاشم

((لو دامت لغيرك لما وصلت لك)) لها معنى ثاني ، كرسي الحلاق يعني ان تجلس ويحلقك ، ويجلس غيرك ويحلقوا . وهكذا هو كرسي الحكم ، الكرسي يخلق للحال ، والحلاق يخلق للجالس ، وهكذا كلما يسخن الكرسي يسخن الحلاق ويأتي آخر يجلس ويحلق له شعره وشخصيته . فلهذا يا جمهور لا تنظروا للكرسي كأنه كنز مستقبلي والالعين قد تخرج من الكرسي مثل المثل الذي يقول ((خرج من المولد بلا حمص)) يعني يصفق بيده وعندما كان يجلس كان يصفق له . (كنت أسقي وأغنى فصرت ساقى واغنى))...اليوم دهران ، يوما لك ، و يوما عليك فان كان لك لا تفرح ، وإذا كان عليك لا تحزن ، ونصحتي لا تجلس فتستطيع شراء عمرك وحياتك وخصوصا كرسي ماركة الثقب الأسود . هل عرفتم لماذا سمي الحلاق الثرثار ؟.



البشرى الفاجعة.....

صناعة السيارات في العراق

ومن خلال متابعتي بشأن السيارات اعرف ان اليابان مثلا كانت تنتج سنة ١٩٨٧ ما يصل الى ١٢٠٠٠٠٠ (اثنا عشر مليون سيارة) اي بمعدل مليون سيارة في الشهر وقس على ذلك بمسألة حسابية ستري العجب العجاب لان مجرد ثوان قليلة وتندرج سيارة جاهزة.. ولا اريد ان اخفي معلومة جميلة على القاري الكريم فانا اعرف ان مصنع (فولكس واكن) الالماني لوحدته كان ينتج في سنة ١٩٥٤ سيارة واحدة كل ١٦ ثانية، تصورا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومالحق بالمانيا من دمار... ولذلك ازداد التساؤل عندي واحتكرت لوحدتي التوقعات خوفا مما يفتحي ويحطني العن اليوم الذي ولدت فيه بين

ليست باحسن منا ولا تركيا ولا تصورا ان السودان قد حاولت دخول هذا المجال...ومن خلال متابعتي المستمرة الى القنوات الفضائية ومنها العراقية ، اثار انتباهي وفرحي في نفس الوقت خبر على واحدة من قنواتنا وهو يبشر ابناء الشعب العراقي بقرب افتتاح اول مصنع للسيارات (صالون) و (شاحنات) ..وعلفا فقد افرزت من وقتي ما لا يقل عن ليلة تركت فيه الادب والرياضة وما ابتليتني فيه من احداث لاوجه فكري وعقلي وحواسي المانة والعشرين كلها الى توقعات عن شكل السيارة المزمع انتاجها وماهي جهة المنشأ التي سيتم التعاقد معها على اتنا نيدا من حيث وصل التطور في عالم السيارات.... الغريب والرهيب والخطير في نفس الوقت

كنت ومنذ ان عرفت انني انسان اعيش على سطح الارض احلم كما بقية ابناء البشر على هذا الكوكب وبما لا يكلف الله او المسؤولين نقلا او اعاقا او نقص في الموازنة او الميزانية او ربما يسيء من قريب او بعد الى الخطط المتتالية التي ما أنفكت وزارة التخطيط اطلاقها فعوا بل تطبيقها، مثل الخطة السنوية والخطة الخمسية والخطة العشرية والخطة الخمسينية وهذا طبعاً ما دابت عليه الدول التي ابتعدت عن الصغارن التي تحفظت لنفسها وشعبها بالرقي بمغادرة ماتحن فيه الان منذ عشرات السنين... واتمناه هو ان يكون العراق بلدا منتجا للسيارات ومصنعا لها بالتدريج كاملة لان الصين

شاكر الخياط

ونفذ، شلّت ايديكم، رمدت عيونكم، صمت أذانكم، دون ان ادعو بالموت عليكم لانه سيريحكم وانتم لاستحقوه حتى... الشركات التي كان من الممكن بل المؤكد انها ستوافق بل وتقبل عيوننا لو اقدمنا على مفاتها كما اظن ولو انني جازم في هذا الامر لكن للنص اصوله:تويتسا، مرسيديس، دودج، شيفروليه، فورد، نيسان، مزدا، اوبل، فولفو، فولكس واكن.... طيب ايها الاغبياء لماذا لم تجربوا مثلا التعاون مع اي من الشركات الكورية التي اثبتت نجاحا ساهقا يفوق التصور؟! مثل هيوونداي او كيا على سبيل المثال؟!من يمتلك ذرة من الغيرة او فتان من احساس من المسؤولين انتظر اجابته.